للمومنين وسوادها للكافرين لروتيهم لهما اذ موضعهم عال ونادوا اصحاب
الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطمعون
في دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا لكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة
بينما هم كذلك اذ اطلع ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم واذا
صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقاء جهة اصحاب النار قالوا ربنا
لا تجعلنا في النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا
من اصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم من النار جمعكم المال
او كثرتكم وما كنتم تستكبرون اي واستكباركم عن الايمان ويقولون لهم
مشيرين الى ضعفاء المسلمين اهولاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة قد قيل
لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرئ ادخلوا بالبناء
للمفعول ودخلوا فالجملة النفي حال اي مقولا لهم ذلك ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من الطعام قالوا
ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة
الدنيا فاليوم ننساهم نتركهم في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم
العمل له وما كانوا باياتنا يجحدون اي وما جحدوا ولقد جئناهم اي اهل مكة
بكتاب قران فصلناه بيناه بالاخبار والوعد والوعيد على علم حال اي عالمين
بما فصل فيه هدى حال من الهاء ورحمة لقوم يومنون به هل ينظرون
ما ينتظرون الا تاويله عاقبة ما فيه يوم ياتي تاويله هو يوم القيامة يقول
الذين نسوه من قبل تركوا الايمان به قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء

فيشفعوا

فيشفعوا لنا او هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل نوحد الله ونترك
الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم اي صاروا الى الهلاك وضل
ذهب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشريك ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو
شا خلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على
العرش هو في اللغة سرير الملك استواء يليق به يغشي الليل النهار مخففا
ومشددا اي يغطي كلا منهما بالاخر يطلبه يطلب كل منهما الاخر طلبا حثيثا
سريعا والشمس والقمر بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتدا خبره
مسخرات مذللات بامره بقدرته الا له الخلق جميعا والامر كله تبارك تعظم
الله رب مالك العالمين ادعوا ربكم تضرعا حال تذللا وخفية سرا انه
لا يحب المعتدين في الدعاء بالتشديق ورفع الصوت ولا تفسدوا في الارض
بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه
وطمعا في رحمته ان رحمة الله قريب من المحسنين وتذكير قريب المخبر به
رحمة لاضافتها الى الله وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته
اي متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح
النون مصدرا وفي اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اي مبشرا ومفرد الاول بي
نشور كرسول والاخيرة بشير حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر
سقناه اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة لبلد ميت لا نبات به اي لاحيائها
فانزلنا به بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج الموتى